احتفالية تسليم الفائزين بجوائز الدورة الأولى لجائزة الملك عبد العزيز البحثية في الطفولة والتنمية

تحت رعاية سمو الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز

احتفالية تسليم جوائز الدورة الأولى (التنشئة على المواطنة)

لجائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة والتنمية

القاهرة يوم 20 يونيو/ حزيران 2019

تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، شهدت القاهرة يوم 20 يونيو/ حزيران 2019 احتفالية تسليم جوائز الفائزين بالدورة الأولى من جائزة الملك عبد العزيز للبحوث العلمية في قضايا الطفولة والتنمية والتي خصص موضوعها حول "التنشئة على المواطنة"، بتنظيم من المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبمشاركة أكثر من 200 مشاركا من 10 دول عربية.

تهدف الجائزة بشكل عام إلى تعميق ثقافة حقوق الطفل من خلال إثراء البحث العلمي في مجالات الطفولة، ودعم الباحثين المنشغلين بقضايا الطفولة في البلدان العربية، وتحفيز المبدعين والباحثين على الإنتاج العلمي في مجال الطفولة والتنمية والارتقاء بالطفل في البلدان العربية، وتعظيم الحوار المجتمعي حول القضايا ذات الأهمية المتعلقة بالطفل وتنشئته من خلال البحوث المقدمة.

وقد جاء اختيار موضوع الدورة الأولى للجائزة "التنشئة على المواطنة" باعتباره – وفق ما أشارت نتائج بعض الدراسات – واحدا من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية تتمثل في بناء المواطنة بمفهومها المعاصر القائم على حقوق الإنسان، وتماشيا مع الخبرة المتراكمة لديه في مساراته العملية والفكرية المتنوعة، وتحقيقا لتوجهه الاستراتيجي إلى دراسة واقع النسق التعليمي

والثقافي العربي في مجال إكساب قيم المواطنة، والعمل على تطبيق نموذجه "تربية الأمل" لتنشئة الطفل، الذي يهدف إلى تعزيز وعي الطفل وإطلاق طاقاته العقلية والنقدية والإبداع، وتنمية قدراته في التعلم المستمر، وامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين، والمشاركة في كل جوانب الحياة محليا وعالميا، وصيانه حقوقه وحمايته وكفالة انفاذها، ليتحقق بذلك شعار المجلس الاستراتيجي "عقل جديد ... لإنسان جديد .. في مجتمع جديد"، ينعم فيه الإنسان العربي بنور المعرفة والعقل والديموقراطية والحرية والعدل الاجتماعي، بما يحقق المواطنة الإيجابية للانطلاق نحو تأسيس مجتمع المعرفة.

تحدث خلال الاحتفالية صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية لافتا إلى أن تلك الجائزة البحثية بادر بتأسيسها وتخير اسمها والده الراحل الأمير طلال بن عبد العزيز مؤسس المجلس، إدراكا منه بأهمية البحث العلمي خاصة في مجال الطفولة والتنمية وباعتبار أن المنهج العلمي هو السبيل الحقيقي لاستكشاف الواقع وتحديد الفجوات ووضع السبل نحو العلاج، وصولا إلى تنمية حقيقية ومستدامة. (مرفق الكلمة)

وكانت مراسم احتفالية تسليم الجوائز قد بدأت بعرض فيلم قصير حول مسيرة الدورة الاولى لجائزة الملك عبد العزيز للبحوث في قضايا الطفولة والتنمية في الوطن العربي "التنشئة على المواطنة"، متضمنا مسيرة المجلس وربطها بتوجهاته وتراكماته الفكرية، أعقبه إجراء حوار مفتوح حول "المواطنة والتنشئة" شارك فيه سمو الأمير عبد العزيز بن طلال والدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي ووزير التعليم العالي الأسبق، والأستاذ ناصر القحطاني المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، والدكتور حسن البيلاوى الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية، وأدارته الإعلامية أمينة خيرى:

- أوضح الدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي ووزير التعليم الأسبق في مداخلته الفرق بين مفهوم المواطنة العاطفي الذي يرتبط بالوطن تلقائيا ومنذ الميلاد إلى المفهوم القانوني السياسي وارتباط ذلك بالدولة، مشددا ان المواطنة يجب أن تكون للجميع، داعيا إلى المشاركة والتعاون كي

تكون المواطنة ممارسة فعلية تتناسب مع شرف الانتماء للوطن، وأن المواطنة تتحول إلى ممارسة فعلية من خلال التنشئة خاصة بين النشء والشباب.

- في حين استعرض الأستاذ ناصر القحطاني المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" العلاقة بين المواطنة وأهداف التنمية المستدامة، حيث اوضح أن أهداف التنمية المستدامة 2030 التي اعتمدتها الأمم المتحدة منهاج عمل عالمي تشتمل على 17 هدف تتضامن كلها في تحقيق المواطنة بمفهومها التنموي، وهو ما يقوم به أجفند من خلال برامجه ومشروعاته في مجالات الطفولة المبكرة وتمكين المرأة وتنمية المجتمع المدني والمنظمات الأهلية والتعليم المفتوح، وكذلك بنوك الفقراء التي تقوم على فكرة أن المجتمع الذي ينتشر فيه الفقر يكون مفهوم المواطنة فيه غير متكامل.

- ونوه الدكتور حسن البيلاوى أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى توجهات المجلس الإستراتيجية وارتباطها بقضايا المواطنة والثورة الصناعية الرابعة، وأن المجلس العربي للطفولة والتنمية استهدف من خلال تلك الجائزة البحثية خلق تيار فكري علمي تربوي مستنير، يساعد على بناء سياسات وطنية داعمة لتنشئة الطفل وتنمية قدراته، ووضع أطر ومواصفات لمؤسسات تنشئة الطفل لتكون بيئة تمكينية حقيقية توفر فرص النمو والنماء للطفل، بما يحقق التكامل بين المواطن والوطن والمواطنة، ورصد حركة الفكر العربي، والتعرف على علماء وشباب من الخبراء يمثلون قوة دعم فكري لتنمية الطفل والبحث العلمي وإنتاج المعرفة. وأوضح سيادته أهمية قضية المواطنة كموضوع للجائزة في هذه الدورة، حيث تعد المواطنة من القضايا الهامة والحيوية الآن وخاصة في المرحلة الحالية التي تمر بها أوطاننا وما يحيط بها من أخطار، وليس أمام أبنائها إلا حماية أوطانهم وتحقيق تقدمها، وبالتالي البحث عن السياج العقلاني الذي يوفر سياق التنوير والتماسك الاجتماعي في ثقافتنا وواقعنا الاجتماعي.

وفي كلمة باسم الفائزين، قدم الفائزون أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان للأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، مؤكدين أنه لا يمكن للأعمال الجليلة أن ترى النور إلا من خلال الجهود العظيمة التي يبذلها أناس يؤمنون بأهمية العمل والعطاء، وتقديم الأفكار الرائدة، والتوجهات الإيجابية التي تحافظ على الأصالة، في إطار من المعاصرة، وتستثمر كل الإمكانات التي تسهم في بناء الأمة، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة، من أجل حياة أفضل للإنسان في الوطن العربي .

وفي ختام الحوار وجه المشاركون تحية عرفان لروح الأمير طلال بن عبد العزيز مؤسس المجلس والمبادر بتأسيس الجائزة، وأكدوا على أهمية قضية المواطنة وارتباطها بقضايا التطرف والإرهاب والتهميش والفقر، ودور الإعلام في تعميق فكرة المواطنة، كما أكدوا على ضرورة استمرار الجائزة لما احدثته من حراك بحثي وإضافة للمحتوى المعرفي وما قد تحققه من اثر اجتماعي اذا ما وضعت نتائجها موضوع تنفيذ.، واوصوا بأهمية اجراء دراسة تحليلية لما قدم من بحوث ورصد التوجهات الفكرية فيها.

قام سمو الأمير عبد العزيز بن طلال بتسليم الجوائز للفائزين بها، حيث تنافس على الجائزة 87 بحثا تقدم بهم 108 باحث من 11 دولة عربية، وشارك في تحكيم البحوث المقدمة 45 خبيرا عربيا وفق مجموعة من الضوابط والمعايير التي وضعتها لجنة علمية تضم نخبة من الخبراء العرب. وفاز بالجوائز ١٧ باحثا من ٧ دول عربية.. حيث أقرت نتائج تلك الجائزة التي تبلغ قيمتها 20 ألف دولار مقسمة على ست جوائز، إضافة إلى مكافآت مالية ونشر عدد 8 أبحاث مميزة، وتم حجب الجائزة الأولى، وفوز كل من:

- الدكتورة سهير صفوت عبد الجيد عبد اللطيف أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس، والدكتورة سحر حساني بربري عبد الله أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة قناة السويس، (مصر) بالجائزة الثانية.

- الأستاذ موسى برلال أستاذ الفلسفة بالتعليم الثانوي التأهيلي (المغرب) بالجائزة الثالثة.

- الدكتورة أمل عبد الفتاح شمس أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس (مصر) بالجائزة الرابعة.

- أما الجائزة الخامسة فقد فاز بها مناصفة كل من: الدكتورة إيناس سعيد الشتيحي أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنوفية، والدكتور حلمي أبو الفتوح عبد الخالق عمار أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة المنوفية (مصر).

كما فاز بالنشر عدد ثمانية أبحاث للتالي أسماؤهم:

1. (الدكتور سعيد عبد المعز على موسى أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة حلوان، والدكتورة منى نبيل عبد المعبود الخشن الباحثة بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة (مصر).

2. (الدكتورة حنان محمد فوزي الصادق أستاذ مساعد أصول التربية بكلية التربية جامعة المنوفية (مصر).

3. (الدكتور فرج ابراهيم حسن ابو شمالة ببرنامج التربية والتعليم بوكالة الأونروا والدكتور ابراهيم جميل ابراهيم وشاح منسق التطوير المهني في برنامج التربية والتعليم بالأونروا (فلسطين).

4. (الأستاذة زينب بنت عبد الله النمري متخصصة بالطفولة المبكرة (السعودية).

5. (الدكتور عبد الغنى أحمد علي الحاوري أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة صنعاء، والدكتور عبد الواسع على أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بجامعة صنعاء (اليمن).

6. (الدكتورة وفاء مفتاح أستاذة الصحافة والإعلام والاتصال (الجزائر).

7. (الدكتور عبد الرازق مختار محمود أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة أسيوط (مصر).

8. (الدكتور مصطفى محمد عبد الفتاح الكاتب في مجال أدب الطفل (سوريا).

يذكر بأن الاحتفالية قد حضرها سفير المملكة العربية السعودية أسامة بن أحمد النقلي، وبعض اعضاء البعثات الدبلوماسية في مصر، وممثل عن جامعة الدول العربية، والدكتور يسرى الجمل وزير التربية والتعليم الأسبق، والدكتور الهلالي الشربيني وزير التربية والتعليم الأسبق، وعدد من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، فضلا عن العلماء والخبراء والباحثين من الجامعات والمراكز البحثية في العالم العربي، وممثلو المنظمات الإقليمية والدولية، والإعلام.